

شرح الفتيا الحموية (المجلس 03) I أ.د. #صالح_سندي.

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفع
انفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتية الحموية. واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقراره
على - 00:00:00

ما جاءت به مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد. وهذا لفظ مجمل. فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوتا المخلوقين
وصفات المحدثين مثل مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه - 00:00:20
ان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك. فلا شك ان هذا غير مراد. نعم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد - 00:00:40

فيقول المؤلف رحمه الله واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد.
الواقع ان من يطلق مثل هذه الجملة انما يريد حكاية مذهب المفوضة - 00:01:00

المفوضة هم الذين يقولون اننا نقر ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد ولا نخوض في تعيين المراد كما فعلت المؤولة. وشيخ
الاسلام رحمه الله يسير في مناقشة هذه الجملة على الجادة بحيث يذكر - 00:01:30

كل ما تحتمله هذه الجملة اعني هو يعلم رحمه الله ان غالب من يطلق مثل هذا الكلام انما يريد حكاية مذهب المفوضة لكن ربما يطلق
احد ما هذه الجملة ويريد غير ذلك - 00:02:00

لابد من بيان الحق والباطل في هذه الجملة وما تحتمله منهما. فلاحظ ذلك اه بين كل الاحتمالات الواردة في هذا المقام. وموضوع
ظاهر نصوص الصفات قد مضى الكلام فيه غير مرة. قلنا ان ظاهر نصوص الصفات اللائقة بالله عز - 00:02:20

وجل هو عند السلف مراد مراد للمتكلم به ومفهوم للسامع والمتلقي ولذلك تجد انهم يقررون ذلك فيقولون ان نصوص الصفات يجرى
على الظاهر او يجرونها اذا حكوا مذهب السلف يقولون انهم يجرونها على الظاهر كما مر بنا ان كنتم تذكرون في عقيدة - 00:02:50

السلف للصابوني. او تجد انهم يعبرون بقولهم امروها كما جاءت. امروها كما جاءت امروها كما جاءت هذه جملة يراد بها ما يراد
بقولك انها تجرى على ظاهرها او ان ظاهرها - 00:03:20

اه مراد للمتكلم به. وقد مضى ايضا بيان معنى الظاهر وان ظاهر الكلام اذا تكلم اهل السنة والجماعة وقالوا هذه النصوص محمولة
على ظاهرها فانما يريدون الظاهرة المتبادرة منها عند من يفهم لغة العرب. وعرفنا كيف يمكن معرفة - 00:03:40

هذا الظاهر وانه يكون بمعرفة امرين. الاول معاني الالفاظ المفردة والثاني ملاحظة السياق وما احتف به من قرائن فمجموع هذا عند
السلف هو ظاهر النص مجموع هذا عند السلف هو ظاهر النص. كما علمنا ايضا القاعدة المقررة عند - 00:04:10

اهل العلم وهي ان ظاهر نصوص الصفات عند السلف لا يقتضي تمثيلا ولا يحتمل تأويل لا يقتضي تمثيلا ولا يحتمل تأويلا وبهذا
يتخلص مراد اهل السنة والجماعة في هذا المقام عن مراد غيرهم كما سيأتي ان شاء الله. اعد وهذا لفظ - 00:04:40

مجمل احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد نعوت المخلوقين وصفات
المحدثين مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. وان الله معنا ظاهره - 00:05:10

وانه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. كما ذكرت اهل السنة حريصون على بيان الحق وقطع عذر المخالف. ولذلك
يتأنون ويتنزلون ويفصلون ويوضحون ويذكرون التقاسيم الممكنة لاجل ان يتبين الحق ولاجل ان يتبين ضده. انت يا من -

يقول ان ظاهر نصوص الصفات غير مراد ماذا تريد؟ اتريد الظاهر المماثلة لصفات المخلوقين انت فهمت من نصوص الصفات او تبادر الى ذهني ان الله متصف بصفات تشبه صفات المخلوقين فاذا اه اتيت الى اثبات استواء الله عز وجل - [00:06:00](#)

ما انت ان الله عز وجل يستوي على العرش كاستواء الانسان على الدابة هذا الذي اردته او انك فهمت من ان الله عز وجل قبل وجه المصلي انه يكون في هذا الحائط كالشيء المعلق فيه او الموجود في جوفه تعالى الله - [00:06:30](#)

ذلك او انك فهمت من ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا اذا قرأت هذه الكلمة ظننت ان الله عز وجل حال وفي خلقه ممازج لهم مخالط لهم. هل هذا الذي تريده ان كنت تريده فلا شك ان هذا - [00:06:50](#)

باطل وليس هذا يعني آآ وليس هذا بحق بل هذا هو الباطل. فانت اصبت في المعنى هذا الذي حكيت غير مراد قطعاً غير مراد عندك وغير مراد عندنا معشر اهل السنة والجماعة. فلا شك ان هذا - [00:07:10](#)

غير مراد فيجب ان ينفي هذا المعنى. ان ظن ان هذا هو ظاهر النصف فنقول هذا الظاهر ماذا؟ غير مراد هذا المعنى اعني بالظاهر المعنى الذي حكيت نقول هذا ايش؟ غير مراد. الله عز وجل ما اراد - [00:07:30](#)

ان نفهم من كونه معنى انه ماذا؟ حال في خلقه اه ما اظن ان من المناسب ان يحضر طالب علم درساً ثم يتشغل بجواله. فان كان اه مهتماً جداً باجراء مكالمات يمكنه ان يخرج. اما مجلس العلم فله ادب لابد ان يلتزم - [00:07:50](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد وقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا ظاهر الايات والاحاديث. فان هذا هو المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع - [00:08:20](#)

يقول من قال ان ظاهر نصوص الصفات غير مراد وحكى هذا الذي ذكرت لك بمعنى قال ظاهر نصوص الصفات التشويه وظاهر الصفات الحلول او ما شاكل ذلك ان حكيت هذا ونسبته الى السلف فلا شك ان هذا غير مراد عنده - [00:08:40](#)

نعم هذا المعنى الذي حكيت ماذا؟ غير مراد عندهم. يقول ومن قال ان هذا ان مذهب السلف ان هذا يريد بهذا باسم الاشارة هنا ان الظاهر المشابهة للمخلوقين او الظاهر المقتضي للحلول ونفي علو الله - [00:09:00](#)

سبحانه وتعالى فهذا قد اصاب. الظاهر الذي يعني تشبيه الخالق بالمخلوق ها مراد الظاهر الذي يقتضي حلول الله عز وجل في خلقه غير مراد وقد اصابه ان السلف يعتقدون هذا - [00:09:20](#)

ان هذا المعنى غير غير مراد. لكن اخطأ في اطلاق القول بان ظاهر الايات بان هذا اه ظاهر الايات والاحاديث اخطأ في قوله ان هذا ظاهر الايات والاحاديث. فالمعنى قد اصاب به قد اصاب فيه - [00:09:40](#)

لكنه اخطأ في ماذا؟ في اللفظ. فنحن نوافق على المعنى الصواب. لكننا لا نوافقه على اطلاق هذا اللفظ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس ما هو المعنى الممتنع - [00:10:00](#)

التشويه بالمخلوق او الحلول وما شاكل هذا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اللهم الا ان هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيباً بهذا الاعتبار معذورا في هذا الاطلاق. فان اه يعني - [00:10:20](#)

كان يحكي عن نفسه يقول هذا الذي يظهر لي او كان يحكي واقعا معينا او في مكان معين او في حال معينة تعارفوا او تواضعوا على ان هذا هو الظاهر. فحينئذ يكون معذورا من اطلق - [00:10:40](#)

ان الظاهر ماذا؟ غير مراد. يكون ماذا؟ معذورا ونستصحب ان هذه ليست قاعدة ماذا؟ مطلقة. انما في حدود ما يحكي هذا الانسان لضعف فهمه لقلة علمه لعدم معرفته بمذهب السلف اطلق مثل هذا القول فنحن نقول هو - [00:11:00](#)

معذور في ماذا؟ في اطلاق هذا القول وفرق بين كونه معذورا وكون ما قاله صواباً. لاحظ معي ان شيخ الاسلام يقول هذا ايش ان هذا معذور في هذا الاطلاق مصيب في المعنى الذي اراده هو مصيب في المعنى الذي اراده - [00:11:20](#)

واللفظ الذي اطلقه هو فيه ها معذور هو فيه معذور. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اه فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية. وكان احسن نعم. يقول فان الظهور - [00:11:40](#)

يعني كون هذا الشيء يظهر من النص او ان هناك معنى باطنا خلاف الظاهر يقول هذا قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية. ماذا يريد شيخ الاسلام بهذه الجملة؟ شيخ الاسلام هنا يحكي واقعا - [00:12:00](#)

ماذا يفعل؟ يحكي واقعا بمعنى ليس مقصود شيخ الاسلام ان كل احد له ان يدعي ان هذا ظاهر النص عنده وهو مصيب فيما ذهب اليه. كل احد اه يدعي ما يدعي في - [00:12:20](#)

نصوص الوحي فهذا آ مصيب فيما ظهر له وهذا مصيب فيما ظهر له. لان القضية قضية نسبية. ليس هذا مراد اه ليس هذا مراد شيخ الاسلام. مراده ان هناك واقعا ان من الناس من يخطئ في فهم ماذا - [00:12:40](#)

الظاهر فالنسبية من جهة ماذا؟ الواقع من جهة ماذا؟ من جهة الواقع وليس من جهة ما الصواب ما الذي ينبغي اه فهو يقول هذا الظهور الذي يقع في الناس بحسب العلم والايمان بحسب العلم - [00:13:00](#)

والايمان. من قدر الله حق قدره وعظم ايمانه به كمل علمه بالله سبحانه وبما كان عليه مذهب فانه لا يظهر له من نصوص الصفات الا ان الله سبحانه وتعالى يتصف بصفات لائقة به - [00:13:20](#)

هي غاية الجلال والكمال والجمال لا تشبه صفات المخلوقين. ومن كان بخلاف هذا فحاله بخلاف هذا من كان عنده ضعف في ايمانه او ضعف في علمه فانه قد يدعي ان ظاهر النص عنده - [00:13:40](#)

ما عليه اهل العلم والايمان. اذا ينبغي ان تفهم هذه الجملة في ضوء ما بينت لك. وليس ان ها هنا قاعدة مطلقة ان الظهور وعدم الظهور قضية ماذا؟ نسبية ولا يحكي هذا من باب التقرير والتععيد والتأصيل - [00:14:00](#)

انما هو ماذا؟ يحكي واقعا فبحسب كمال علمك وايمانك يكون ظهور هذا النص لو سرت على ما سار عليه السلف رحمهم الله الذين قرروا ان هذه النصوص تجرى على ظاهرها وانها تمر كما جاءت - [00:14:20](#)

فان هذه النصوص تقتضي ثبوت صفات لائقة بالله عز وجل لا تشبه صفات المخلوقين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون - [00:14:40](#)

قد اعطى كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم حقه لفظا ومعنى. نعم. هذا الكلام في غاية الحسن. اذا قلنا يا هذا انت اصبت حينما قلت ان التشبيه هو ظاهر النص فيكون غير مراد نقول هذا المعنى - [00:15:00](#)

ماذا؟ صواب. لكن الاحسن من هذا هو ان تسلك طريقة السلف. وهي ان تجري النص على ظاهره والظاهر لا يقتضي تمثيله الظاهر لا يقتضي تمثيلا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان كان الناقل عن - [00:15:20](#)

السلفي اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ان المعاني التي تظهر من هذه الايات والاحاديث مما يليق بجلال الله تعالى وعظمته ولا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله تعالى او جائزة عليه جواز ذهني او جوازا خارجيا غير مراد - [00:15:40](#)

وقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعتمد الكذب فما يمكن فما يمكن احد قط ان ينقل عن احد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. نعم. الاحتمال الثاني في قول القائل - [00:16:00](#)

ان ظاهر النصوص الصفات غير مراد مر بنا الاحتمال الاول ما هو؟ التشبيه او الحلول او غير ذلك من المعاني الباطلة. يقول هذا الظاهر فانا اقول غير مراد. نقول اصبت في ماذا؟ في المعنى ولم تصب في اللفظ. طيب - [00:16:20](#)

الاحتمال الثاني ان يريد ان ظاهر النص الذي كان يعتقد معناه السلف يفتقدون ثبوت صفات الكمال لله عز وجل من استوائه مجيئه واتيانه نزوله محبته رحمته الى اخره. يقول ثبوت هذه الصفات اللائقة بالله جل وعلا. التي لا تشبه المخلوقين. هذا الظاهر غير مراد - [00:16:40](#)

والسلف ما كانوا يحملونه على ظاهرها. ما كانوا يقولون اذا جاءوا الى قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى ما كانوا يقولون انها على ظاهرها وان الله استوى على العرش حقيقة. انما كانوا يحملون هذه الاية على معنى اخر. اذا كان الظاهر - [00:17:10](#)

غير مراد اذا نحن نقطع ان الله ما استوى على العرش حقيقة وبعد ذلك اما ان نعين المراد فنقول استوى بمعنى استولى او نقول الله اعلم بمراده لكننا نقطع ان هذا النص ليس على ظاهره يعني الله ما استوى - [00:17:30](#)

على العرش حقيقة بمعنى علا وارتفع عليه. ان كنت تنسب هذه الجملة الى السلف فقد كذبت على السلف هذا امر باطل ولا يستطيع اي احد ان يدعي ان السلف رحمهم الله حملوا هذه النصوص على خلاف - [00:17:50](#)

ظاهرها ظاهرها اللائق لله عز وجل. من نسب هذا الى السلف فقد اعتدى وكذب عليهم. يقول وان كان ناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم عند السلف ان المعاني التي تظهر من هذه الايات والاحاديث مما - [00:18:10](#)

ما يليق بجلال الله تعالى وعظمته ولا يختص بصفات المخلوقين. ظاهر هذا النص ثبوت الصفة على الوجه اللائق بالله. الذي كمثلته شيء سبحانه وتعالى لا في ذاته ولا في صفاته. بل هي هذا استطراد في بيان ما هي هذه الصفات؟ نقول بل هي واجبة - [00:18:30](#)

لله تعالى الله جل وعلا يجب له اقصى غايات الكمال. الله سبحانه وتعالى يجب له عقلا وعقلا وفترة اقصى غايات الكمال. ويستحيل ان يقوم به وبذاته غير صفات الكمال المطلق بل كل صفات الله سبحانه وتعالى التي تقوم به لا شك انها - [00:18:50](#)

غاية في الكمال. قال او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا. الجواز الذهني ما لا يمنع ما لا يعلم امتناعه عقلا هذا يقال فيه ايش؟ جائز ذهنا بغض النظر عن كونه ماذا؟ موجود. واقعا خارج الذهن - [00:19:20](#)

واقعا في الحقيقة او ليس كذلك. الجواز الذهني هو ما لا يعلم امتناعه عقلا. كل ما لا يجزم العقل بامتناعه نقول انه ماذا؟ جائز عقلا او ممكن عقلا. قال او جوازا خارجيا. الجواز الخارجي ما يعلم - [00:19:40](#)

في الحقيقة الجائز جوازا خارجيا يعني خارج الذهن هو ما يعلم وجوده في الحقيقة او يعلم وجوده نظير له او يعلم وجود ما هو ابعد في الوجود منه. فما كان كذلك فاننا نقول انه ماذا؟ جائز خارج - [00:20:00](#)

وقد مر بنا ان كنتم تذكرون في دروس التدميرية الكلام عن ان الصفات لله سبحانه وتعالى اما ان تكون صفات كاملة ثبوتها لله سبحانه وتعالى واجب. واما ان لا تكون صفات كاملة فتكون ماذا - [00:20:20](#)

ممتنعة عن الله عز وجل. فمسألة ان يكون هناك صفة يجوز ان يتصف الله بها يمكن ان يتصف الله بها ويمكن ان لا يتصف الله بها هذا ماذا؟ هذا غير وارد. كنتم تذكرون؟ تكلمنا عن هذه المسألة لما - [00:20:50](#)

كانوا من احتجاج اهل السنة والجماعة على نفاة الصفات السلب والايجاب بمعنى من الاستدلال السلفي القول بان الله سبحانه وتعالى لو لم يكن متكلم لكان اصما. والصمم عيب والعيب ممتنع. اذا لا بد ان - [00:21:10](#)

ان يكون متكلم فثبت وجوب ان يكون متكلم. هذه صفة واجبة لله سبحانه وتعالى. لو لم يكن الله سبحانه وتعالى مبصرا لو لم يكن بصيرا سبحانه وتعالى لكان اعمى. الان التقابل هنا تقابل - [00:21:40](#)

بماذا؟ بالسلب والايجاب. البصر يقابله عدم البصر. يعني العمى. العمى مما ينزه الله سبحانه وتعالى عنه لانه ماذا؟ نقص. اذا ثبت في حقه ماذا؟ كونه بصيرا. هنا اعترض المخالفون فقالوا لماذا تجعلون هذه الصفات من قبيل المتقابلة تقابل السلب - [00:22:00](#)

والايجاب لماذا لا تكون متقابلة تقابل العدم والملكة؟ قلنا تقابل العدم والملكة يقتضي ان هذه الصفات من قبيل الممكن الجائز. وهذا غير وارد في باب الصفات. صفات الالهية اما ان تكون ممتنعة - [00:22:30](#)

ها واما ان تكون واجبة. اما ان تكون من قبيل الممكن الجائز فهذا ماذا؟ غير وارد. لماذا صفة اما ان تكون كمالا والكمال ثابت لله عز وجل قطعاً. الله عز وجل له اقصى غايات - [00:22:50](#)

الكمال. فاذا كانت صفة او اذا كانت صفة كمال فلا بد ان يكون الله ماذا؟ موصوفا بها. اذا لم تكن كمالا فانها ماذا؟ يجب اعتقاد امتناع اتصاف الله سبحانه وتعالى بها. اذا عادت الصفات الى ان تكون في - [00:23:10](#)

تعالى اما واجبة واما ممتنعة. طيب لماذا يريد شيخ الاسلام هذا؟ يقول الصفات لله سبحانه وتعالى اما ان تقطع يا ايها المتكلم بانها واجبة لله سبحانه وتعالى او على الاقل ان تكون - [00:23:30](#)

اعندك غير ممتنعة الثبوت في حق الله سبحانه وتعالى. واذا كانت غير ممتنعة الثبوت فهذا القدر كاف في كونها واجبة. في كون اتصاف الله عز وجل بها ماذا؟ واجبا. بمعنى شيخ الاسلام مثلا لما جاء الى بعض الصفات التي قررهما كما - [00:23:50](#)

امر بنا في التدبيرية قال هل عندكم دليل عقلي يدل على عدم او عفوا يدل على امتناع اتصاف الله عز وجل بالسمع؟ الجواب لا يمكن

احدا ان يدعي دليلا عقليا يدل على امتناع اتصاف الله عز وجل بالسمع - [00:24:10](#)

اذا هذا القدر كاف في ان نقول انها واجبة في حق الله عز وجل. واضح؟ اذا لم يكن هناك دليل يدل على امتناع اتصاف الله عز وجل بها اذا لا بد ان تكون ماذا؟ صفة واجبة في حق الله عز وجل وهذا المسلك يسلكه اهل السنة في المناقشات العقلية - [00:24:30](#)
المتعلقة بالصفات الواردة ما ثبت في الوحي من النصوص فانهم اعني اهل السنة يحتاجون بمثل هذه الحجج العقلية في شأنها لا انهم يثبتون بها ما لم يرد لانهم لان عندهم قاعدة اهم واكثر آ - [00:24:50](#)

اه اصالة في معتقدتهم وهي ان باب الصفات باب توقيفي. لا يضاف الى الله عز وجل الا ما ثبت به الدليل. على كل حال معتقد اهل السنة والجماعة في باب التأصيل والتقرير. اسهل من هذا - [00:25:10](#)

كثير. دل الدليل على ثبوت صفة لله عز وجل ماذا نصنع؟ نعتقد ثبوتها لله جل وعلا. لكن هذا مقام عال هذا يتعلق بالحجاج يتعلق بالمناظرة يتعلق بالمناقشة والرد على المخالفين فهنا نحتاج الى قدر من ماذا - [00:25:30](#)
من الدراية اه الدالة العقلية والمناقشات التي تدور في فلكها لاجل الرد عليها وهذا ما يسلكه ائمة اهل السنة الكبار كشيخ الاسلام رحمه الله وامثاله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف - [00:25:50](#)

بمعنى ان بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه وتعالى. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة تأويلها لمسيب الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء قد يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون - [00:26:20](#)

لجواز ان يراد غيره. طيب. هذه الجملة تتعلق بجملة مرت بنا في اول الكتاب وهي ما قاله شيخ الاسلام رحمه الله حكاية عن بعض الناس ان مذهب ها السلف اسلم وان مذهب الخلف اعلم واحكم. وقلنا في ذاك المقام - [00:26:40](#)
ان المقارنة ها هنا هي في الحقيقة بين في الواقع والحقيقة وفي مراد متكلم في هذه الجملة هو ما مذهب السلف ما له ليس له اي علاقة انما هو او انما هذه مقارنة بينه مذهبي المفوضة بين قوسين ما سمي بماذا - [00:27:10](#)

بمذهب السلف ومذهب المؤولة الذي اه ذكر انه مذهب الخلف. هذه له متعلقة بتلك الجملة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف. عند السلف ضع كلمة ها في زعمهم يعني المعولة لان القوم يعتقدون خطأ هو ان - [00:27:30](#)
مذهب السلف هو التفويض. سيمر بنا التفصيل في كلام شيخ الاسلام رحمه الله عن التفويض. ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم - [00:28:00](#)

تدل على صفات الله سبحانه وتعالى. لكن السلف او ولكن السلف امسكوا عن تأويلها. والمتأخرون رأوا المصلحة آ رأوا المصلحة عندكم نسخة اخرى؟ يبدو انها في تأويلها اه او مصلحة تأويلها. يعني اما الف واللام هذه غير موجودة او انها في ساقطة. وعلى كل حال تحتاج الى تأمل - [00:28:20](#)

لمسيب الحاجة الى ذلك. الخلاصة الفرق ان هؤلاء يعينون المراد بالتأويل. مراده هؤلاء ها المؤولة يعني الخلف واولئك من؟ المفوضة الذين قيل عنهم انهم السلف لا يقولون لا يعينون لجواز ان يراد غيره لجواز ان يكون مراد الله عز وجل غير ما - [00:28:50](#)
قاله المؤونة ربما اراد الله استوى على العرش استولى وربما اراد ماذا؟ شيئا اخر. المهم ان كلا الفريقين المؤولة والمفوضة اتفقوا على ان ظاهر النص غير مراد. وانه لا يجوز حمل - [00:29:20](#)

نصوص الصفات على ظاهرها. هذا القدر هو الذي اراده شيخ الاسلام رحمه الله ان يبينه في هذه الجملة يقول رأيت بعضهم يجعل الخلاف هينا بين فريقين التأويل والتفويض لماذا؟ لان كليهما ها؟ قال ظاهر نصوص - [00:29:40](#)

غير مرادها ولا يجوز حمل نصوص الصفات على ظاهرها. المؤول والمفوض الى هذا القدر متفقان. هذا اخذ بيدي هذا. انا وانت يا متفقان على ان هذا النص لا يجوز حمله على ظاهره لا يجوز ان تعتقد في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ان الله استوى حقيقة. لا يجوز - [00:30:10](#)

وان تعتقد في قوله تعالى يحبهم ها ويحبونه ان الله يحب عقيقه. لا يجوز لك اذا مر بك حديث في النزول ان تعتقد ان الله ماذا؟

ينزل. هذا القدر انا وانت. انا المفوض وانت يا ايها المؤول ماذا؟ متفقان - [00:30:40](#)

عليه ويبقى بعد ذلك قدر من الخلاف اخر وهو اذا ما الذي اراده الله؟ المؤول قال انا اقول المراد كذا وكذا المفوض يقول الله

اعلم بمراده اذا القدر الذي اتفق عليه الفريقان - [00:31:00](#)

سلف والخلف في زعمهم السلف في زعمهم والخلف والواقع ان كليهما من الخلف. وانها كلا المذهبين اه من مذاهب اهل البدع والسلف من مما ذكروا اه بريئون. المقصود ان هذا الذي اه ذكروه اه يدل على اتفاق فريقين التأويل والتفويض او السلف والخلف في زعمهم.

وهذا ايضا - [00:31:20](#)

عليه حتى المتأخرون شيخ الاسلام يقول وجدت بعض المتقدمين وهذا كلام صحيح. والى المتأخرين. يعني لو نظرت في حاشية

بيجوري على الجوهرة للقاني تجد انه نص على هذا المعنى لما جاء الى قول صاحب الجوهرة وكل نص - [00:31:50](#)

اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. نص في الصحيفة السادسة والخمسين بعد المئة على انها كلا الفريقين المؤولين والمفوضين

كانوا يقولون بالتأويل الاجمالي كانوا يقولون بماذا؟ بالتأويل الاجمالي. حتى المفوض فانه فوض بعد ان اول تأويلا - [00:32:10](#)

اجمالية يقول المفوض ايش فعل؟ فوض العلم بالمعنى بعد ان اول تأويل الاجمالي ما هو التأويل الاجمالي؟ قال هذا النص ليس على

ظاهره. ولا يجوز حمله على ظاهره قل هذا القدر اتفق عليه ماذا؟ المؤولة والمفوضة. طيب بعد هذا القدر المفوض فوض - [00:32:40](#)

والمؤول اول تأويلا تفصيليا. ماشي؟ طيب اعيد المؤول كما يحكي البيجوري اول اول تأويلا اجماليا واول ثانيا ها تأويلا تفصيليا

والمفوض اول اول تأويلا اجماليا ثم فوض فوض المعنى. الله اعلم بمراده باستوى ويحبهم الى اخره. اذا هذا الذي ذكره - [00:33:10](#)

الشيخ رحمه الله كلام كلام صحيح مستقيم اتفق عليه متقدموهم ومتأخرون. نعم. احسن الله قال رحمه الله وهذا القول على الاطلاق

كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطع نعم كانوا يصرحون - [00:33:40](#)

ثبوتها لله سبحانه وتعالى على ظاهرها. نعم. مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكم هنا الذي

لم يحكى هنا عشره انما كثرة ما نقل شيخ الاسلام عن السلف وائمة اهل السنة هنا يقول هذا ما ما حكيت ماذا - [00:34:00](#)

عشر ما جاء عن السلف ولا شك ان الاثار عن السلف في هذا كثيرة جدا ومن اجمع ما جاء هنا ولا سيما في صفة وصفه الاستواء كتاب

العلو للذهبي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله علم بالااضطرار ان القوم كانوا - [00:34:20](#)

حين بان الله تعالى فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله

ويعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي -

[00:34:40](#)

الخبرية في نفس الامر بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نص واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. ولا انقل عن كل

واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منهم نفاها وانما ينفون التشبيه وينكرون

على - [00:35:00](#)

الذين يشبهون الله تعالى بخلقه مع انكارهم على من ينفي الصفات ايضا. كقول نعيم ابن حمال الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله

بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها -

[00:35:20](#)

نعم وهذا الاثر تلقاه اهل العلم عن نعيم رحمه الله للقبول وهو اثر صحيح ثابت عنه كما قال الذهبي الله في السير رويناه باصح اسناد.

المقصود ان شيخ الاسلام وهو الامام واسع الاطلاع - [00:35:40](#)

عظيم الاستقراء. يشهد الله جل وعلا على ما وصل اليه. بعد اطلاع عسى واستقراء كبير في كتب اهل العلم. وتفاسيرهم. انه ما وجد

كلاما لاحد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. وهذا الكلام - [00:36:00](#)

شيخ الاسلام في مواضع عدة من كتبه يقرر انه قد اطلع على كثير من كلام اهل العلم لكنه ما وجد مسلك التأويل عن احد من

الصحابة. ولا عن التابعين ولو كان خيرا لسبقونا اليه - [00:36:30](#)

ومن المواضع التي ذكر فيها هذا ايضا ما ذكره في مجموع الفتاوى في الجزء السادس في حدود الصحيفة الاربعمائة او قبل هذا قبل صحيفة اربعمئة نص على انه اطلع على كتب كثيرة من كتب اهل العلم الصغار والكبار ولا - [00:36:50](#)

سيما كتب التفسير حتى انه طالع اكثر من مائة تفسير. تفاسير تحكي كلام السلف رحمهم الله فما وجد عن احد منهم قط مخالفة في اجراء النصوص. وما وجد اختلافا قط بين السلف رحمهم - [00:37:10](#)

الله في ان هذه النصوص تجرى على ظاهرها. ثم استدرك فقال اللهم الا ما جاء عنهم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق. فحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ما جعل هذه الاية من نصوص الصفات بخلاف - [00:37:30](#)

ابي سعيد وغيره رضي الله عنهم اجمعين. من السلف بانهم جعلوا هذه الاية من نصوص الصفات ونفس هذه الجملة تقريبا موجودة في اه مختصر الفتاوى المصرية. لكن التحقيق ان هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يصح من كلام شيخ الاسلام رحمه الله نفسه. فما جاء - [00:37:50](#)

رضي الله عنه ان قوله تعالى يوم يكشف عن ساق يعني ان يوم يكشف عن كربة وشدة كما تقول العرب كشفت العرب عن ساقها. يقول شيخ الاسلام عن هذا الاثر والرواية في ذلك عن ابن عباس ساقطة الاسناد. ذكرها - [00:38:20](#)

هذا في رده على البكر وهذا هو الصحيح. فان هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تصح. فثبت بحمد الله انه ماذا؟ انه لا خلاف بين السلف في ماذا؟ في اجراء نصوص الصفات على ظاهرها وعدم تأويلها - [00:38:40](#)

ثبت اتفاق السلف بحمد الله على ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله نعم مما يؤكد لك ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يجرونها على ظاهرها انه لو كان - [00:39:00](#)

الحق في حملها على خلاف ظاهرها لك انت مبادرتهم الى بيان هذا اعظم المبادرة. اعيد لو كان الحق فيما ذهب اليه فريقا التأويل والتفويض من ان هذه النصوص على خلاف ظاهرها - [00:39:20](#)

وان ظاهرها يقتضي التشبيه والتشبيه كفر لكانوا احرص شيء على بيان هذا اثرت وتواردت عنهم الاثار في بيان هذه الحقيقة. لان السكوت عن هذا اما ان يكون ناتجا عن جهل - [00:39:40](#)

او عن خيانة اما ان يكون ناتجا عنه جهل كانوا جهالا وما يعلمون ان هذه النصوص على خلاف ظاهرها بل انهم كانوا يعتقدون الباطل ويعتقدون التشبيه. اي انهم كانوا يعتقدون الكفر. او انهم علموا الحق ثم سكتوا عنه - [00:40:00](#)

بيانه سكتوا عن النصيحة والبيان والمقام يقتضي التنبيه او لا؟ اجيبوا يا جماعة هناك خطر على الناس هناك خطر على التابعين ومن بعدهم في ان يحملوا هذه النصوص على ظاهرها او لا؟ اجيبوا هناك خطر - [00:40:20](#)

واجب النصيحة والدين النصيحة يقتضي منهم لو كان مذهب الخلف من المؤولة والمفوضة حقا لكان واجب النصيحة يقتضي منهم ان يبينوا بدليل اننا وجدنا هؤلاء الخلف حريصين اشد الحرص على بيان ان هذه النصوص على غير ظاهرها صح ولا لا؟ لا يكادون يجدون فرصة يبنهون فيها - [00:40:40](#)

على ان هذا النص ظاهره التشبيه وانه يجب حمله على خلاف ظاهره ولا يجوز اجراه على ظاهره وان الواجب حمله على كذا وكذا من التأويلات او انهم يقولون الله اعلم بمراده نجد منهم حرصا شديدا على هذا اليس كذلك - [00:41:10](#)

ماذا؟ لماذا يفعلون هذا؟ ويكررونه كثيرا. ولا يكتفون ببعض المواضع بل في كل موضع اذا وجدت مفسرا من الاشاعة او غيرهم تجد انه عند كل موضع ينبه هذا التنبيه ولا يكتفي بما قدمه في - [00:41:30](#)

اول المصحف مثلا لماذا؟ لانه يعتقد انه لابد ان ينصح لا بد ان يبين الحق الذي يعتقد سبحة الله انت احرص على النصيحة والبيان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو كان - [00:41:50](#)

ثمة ما يقتضي النصيحة والتحذير لكان الصحابة ماذا؟ احرص شيء عليه لكننا ما وجدنا عنهم ولا اثرا واحدا. نصوص الصفات يا جماعة التي يدعون انها مقتضية او موهمة للتشبيه تمهيدا اية واحدة او حديث واحد اجيبوا يا جماعة الاف - [00:42:10](#)

من الايات والاحاديث تقتضي التشبيه قد توقع صاحبها في الكفر ان فلها على ظاهرها ولا اثر واحد عن صحابي واحد يقول انها على خلاف ظاهرها حذاري من ان ان تعتقدوا ان الله متصف بهذه الصفات حقيقة ولا اثر واحد. هل يمكن ان يكون هذا؟ لو كان مذهبهم حقا - [00:42:40](#)

اجيبه والله لا يمكن من عرف حال السلف الصالح فانه يقطع انه كانوا اشد تعظيما لله واشد علما به من المتأخرين. واشد نصيحة وحرصا على البيان مع وجود هذا المقتضي للبيان والنصيحة وزوال المانع وعدم بيانهم اذا كانوا - [00:43:10](#)
هذه النصوص على على ظاهرها. وهذا الكلام المجمل الواضح يكفيك عن كثير من المناقشات والجدليات اه والمجادلات التي يرد بها على مذهب المخالفين. لو لم يكن الا هذا من حجة - [00:43:40](#)

على ان الواجب حمل نصوص الصفات على ظاهرها واعتقاد ان الله متصف بهذه الصفات على الحقيقة والله هذا القدر في بيان ان هذا هو المذهب الحق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانوا اذا رأوا الرجل وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق - [00:44:00](#)
في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل وهذا كثير جدا في كلامه فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم افتراء حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء صلوات الله صلوات الله عليهم وسلامه -

[00:44:20](#)
حتى قال ثمامة ابن اشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبها. موسى حيث قال ان هي الا فتنته وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا. نعم - [00:44:40](#)
يقول رحمه الله السلف الذين ادركوا الجهمية المعطلة النفاة كانوا آآ يحذرون منه. ويبينون حالهم. يقولون هذا معطل وهذا جهمي. يقول هذا كثير في كلامهم فان الجامية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات المشبها كذبا منهم وافتراء -

[00:45:00](#)
حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه بذلك. ونقل هذا الاثر ان هذا الضال المبتدع وهو ثمامة ابن اشرس. وهو من رؤوس المعتزلة. وهو زعيم - [00:45:30](#)

فرقة مشهورة عند المعتزلة اسمها الثمامية. واتى هذا الرجل باقوال قبيحة كفرية سوى هذا الكلام الكفري ان صح عنه لكنه يعني عنده من الموبقات شيء كثير لذلك مثلا انه يقول ان العاصي ان مات على غير توبة فانه خالد مخلد في النار. في حين - [00:45:50](#)
ان المقلد من الكفار من الوثنيين واهل الكتاب لا يكون مخلدا في النار. وانما يكون يوم القيامة تراب ابد العاصي ايش؟ مخلد في النار والكافر لا يخلد في النار. في - [00:46:20](#)

صريحة وتكذيب صريح. لادلة الكتاب والسنة. الشاهد ان هذا الرجل ضال مبتدع رقيق الدين كثير الخلاعة كما تدرك ذلك اذا قرأت في سيرته قال ومن رؤساء الجهمية ذكرنا ان كنتم تذكرون سابقا ان كلمة الجهمية تطلق باطلاق عام يشمل جميع اصناف المعطلة -

[00:46:40](#)

وتطلق باطلاق خاص. على جهم واصحابه. والذي بين ايدينا هنا هو الاطلاق العام وصف هذا المبتدع ثلاثة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالتشبيه. يعني تمثيل موسى عيسى ومحمدا صلى الله عليهم وسلم. وهذا الاثر نقله شيخ الاسلام - [00:47:10](#)
رحمه الله ايضا في كتابه آآ بيان التلبيس بيان تلبيس الجهمية. وذكر كلاما قريبا من هذه القطعة التي بين ايدينا ايضا حتى ان بعض الكلمات بالنص. يعني بينها تشابه في النص. وهذا الاثر آآ - [00:47:40](#)

اخرجه ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية فيما نقله الذهبي رحمه الله في كتابه العلو عن احمد ابن ابي دؤاد وهو صنوه في الضلال. ورأس من رؤوس الضلال كتمامة - [00:48:00](#)

على كل حال ما ابتعدنا كثيرا. اه روى رحمه الله عن احمد ابن سنان الواسطي احد ائمة السلف انه قال بلغني ان احمد ابن ابي دؤاد قال ثلاثة من الانبياء كانوا جهمية. ولكن هناك فرق في - [00:48:20](#)

الاثر من جهة الفاظه يعني هناك اختلاف في موضعين الاول ان هذا الذي نقله شيخ الاسلام فيه نسبة موسى عليه السلام للتشبيه لانه

قال ان هي الا فتنتك فتنتك يعني امتحانك - 00:48:40

الفتنة هي الامتحان والابتلاء والاختبار. ولقد فتنا الذين من قبلهم. يعني امتحناهم وابتليناهم لكن اظن انه ما اراد آآ نسبة التشبيه لاجل هذه الجملة انما لما بعدها ان هي الا فتنتك تضل بها من - 00:49:00

من تشاء وتهدي من تشاء والمعتزلة كما تعلمون قدرية ينفون تعلق مشيئة الله سبحانه وخلقه بافعال العباد فالله عز وجل لا يهدي والله عز وجل لا يضل كما يزعمون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالذي يبدو لي والله اعلم انه ما اراد - 00:49:20

هذه الجملة وانما اراد تتممة الآية ان صحت عنه. والا في ففي اثر احمد بن سنان الواسطي ان احمد بن ابي دؤاد نسب التشبيه الى موسى عليه السلام لقوله ربي ارني انظر اليك. وصفه بالتشبيه لماذا - 00:49:40

لانه سأل الله سبحانه وتعالى ان ينظر اليه ربي ارني انظر اليك. وآآ عيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فاثبت لله عز وجل نفسا. ومحمدا صلى الله عليه وسلم حيث قال - 00:50:00

ينزل ربنا لكن في اثر ابن سنان انه وصف نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القائل ما يستحق وصفه بالتشبيه لقوله انكم سترون ربكم. انكم سترون ربكم وليس وليس ينزل ربنا - 00:50:20

على كل حال سواء كان هذا الاثر بلفظه عن ثمامة او كان الاثر بلفظه عن ابن ابي دؤاد او لربما توارد عليه هذا وهذا يكون شيخ الاسلام قد وقف عليه مسندا في احد الكتب الى ثمامة سواء كان هذا او هذا - 00:50:40

فلا شك ان هذه كلمة رديئة بل كفرية. ومن طعن في اصحاب من طعن في انبياء الله عز وجل باقل من هذا فلا شك في كفره باتفاق المسلمين. تدري ماذا تعني نسبة التشبيه الى الانبياء؟ تعني - 00:51:00

ماذا؟ نسبتهم الى الكفر. سبحان الله. اي طغيان هذا؟ نسأل الله العافية والسلامة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه والثوري واصحابه - 00:51:20

والاوزاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويه. وابي عبيد وغيرهم في قسم المشبهة. نعم وهذا على كل الحال ليس بمستغرب عنهم اذا كانوا يطعنون في الصحابة رضي الله عنهم فما بالك بهؤلاء الائمة؟ اه بل عمرو بن - 00:51:40

رأس الاعتزال قال عبدالله بن عمر حشوي قال شيخ الاسلام هو اول من استعمل هذه الكلمة. سيأتي التنبيه عليها بعد قليل. وصف ابن عمر رضي الله عنهما بماذا؟ بانه حشوي من الحشوية - 00:52:00

فما بالك بمن بعدهم من الائمة؟ وشيخ الاسلام نقل نقلا آآ يؤيد هذا في الجزء الثاني من منهاج السنة عن احد المبتدعين اظن انه قال انه ابو حاتم وهو يسوق - 00:52:20

جملة من المشبهة قال ومن المشبهة اناس يقال لهم المالكية يتبعون رجلا اسمه مالك بن انس هكذا كانه شخص ماذا؟ مغمور. وكذلك من المشبهة الشافعية يتبعون رجلا يقال له الشافعي. فهذا - 00:52:40

مما يؤيد ما ذكر شيخ الاسلام ان المعتزلة واضرابهم من المعطلة يصفون السلف واهل السنة بانهم مشبهة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه - 00:53:00

تنزيه ائمة الشريعة عن اللقاب الشنيعة. وذكر فيه كلام السلف وغيرهم في معاني هذه اللقاب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه يزعم انه صحيح على رأي الفاسد. كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقاب

افتروها - 00:53:20

مع الاسف هذا الكتاب فيما اعلم مفقود. تنزيه ائمة الشريعة عن اللقاب الشنيعة. للامام السني ابي اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباسة الشافعي الكردي وهذا الشيخ الجليل توفي سنة ستمائة اثنتين وعشرين وآآ نقل في - 00:53:40

مما يدل على انه كان سنيا صلبا. نقل في ترجمته كما ذكر ابن المستوفي في تاريخ اربيل انه كان يطعن في ابي الحسن الاشعري. هذا يدل على انه كان ماذا؟ كان على جادة السنة رحمه الله ولعله - 00:54:10

قد ناله ما ناله من الاذى وهذه اللقاب القبيحة الشنيعة فصنف هذا المؤلف والعجيب ان هذا الرجل السني عمه الذي كان كبير القضاة

في عهد صلاح الدين عمه صدر الدين عبد الملك ابن درباس كان من اعظم الناس نشرا للمذهب الاشعري - [00:54:30](#)

وتعاون وتعاضد هو وصلاح الدين على هذا. اجتهدوا في نشر المذهب اجتهدا عجبيا ومن ذلك ان هذا الرجل ابن درباس مع صلاح الدين قد امر جميع المؤذنين ان يصيحوا في السحر كان قديما - [00:55:00](#)

ربما في بعض البلاد الى اليوم في السحر في اخر الليل يعني المؤذنون في المآذن آآ يذكرون بعض الابتهالات والادعية ونحو ذلك لعلكم يعني ربما تعرفون شيئا من هذا. فامر المؤذنين ان يقرأوا في كل ليلة جزءا من عقد - [00:55:30](#)

قيدت المرشدة عقيدة في في المذهب الاشعري. كل ليلة الناس تسمع ايش؟ تسمع المذهب الاشعري ناهيك عن تقريرها في المدارس والزام آآ الصبيان بها وابعد كل من لا يدين بهذه العقيدة عن المناصب - [00:55:50](#)

لا يكون قاضيا ولا يكون معلما ولا يكون اه يعني متسما اي منصب اي منصب شرعي. فاقول اقول العجيب ان العم على هذه الشاكلة وابن اخيه على هذه الشاكلة. نعم - [00:56:10](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فالروافض تسميهم نواصب والقدرية تسميهم مجبرة والمرجئة تسميهم شكاكا والجهمية تسمي مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثا الى امثال ذلك. نعم. يقول شيخ الاسلام رحمه الله - [00:56:30](#)

اه فيما يبدو انه لا يزال نقلا عن ابن درباس ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه. ويزعم انه صحيح على رأيه الفاسد مشركون كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتروها. فماذا قالوا؟ قالوا ساحر - [00:56:50](#)

قالوا شاعر قالوا مجنون وقالوا صابى الى اخر ما قالوا. واتباعه عليه الصلاة والسلام على نهجه وطريقته نالهم حظ مما ناله عليه الصلاة والسلام. وهذا كما سيأتي في كلام شيخ الاسلام ان شاء الله انه دليل الورائة التامة. خذ مثلا الروافض تسميهم - [00:57:20](#)

اهل السنة نواصب. النواصب الاصل في هذا اللفظ انه يعني مناصبة علي رضي الله عنه العدا الاصل في هذا اللفظ حينما يقال ناصبي او نواصب يختص بمن يناصر علي رضي الله عنه العدا - [00:57:50](#)

وقد يتعدى الى من يناصر غيره من ال بيت العدا لكن الاصل فيه ما ذكرت لك. والقدرية تسميهم مجبرة يعني تسميهم اه او تصفهم بانهم قائلون بالجبر بانهم قائلون بماذا؟ بالجبر والمرجئة تسميهم شكاكا. لماذا؟ لان اهل السنة يقولون - [00:58:10](#)

الاستثنائي في الايمان. يقولون اه او يقررون قول انا مؤمن ان شاء الله والمراد بهذا الوصف انهم في زعمهم شكاكا يعني يشكون في ايمانهم لاجل هذا الاستثناء فالاستثناء اقتضى في زعمهم ان يكونوا ماذا؟ شكاكا. وهذا افتراء عظيم - [00:58:40](#)

فمن اين لكم ان اهل السنة استثنوا في اصل الايمان انما استثنوا في ماذا في كماله وهذا لا يقتضي الشك في الايمان لكنه الافتراء لكنه الافتراء كما هو الشأن في - [00:59:10](#)

ما قبله وما بعده ايضا والجهمية تسميهم مشبهة لاثباتهم صفات الله سبحانه وتعالى واهل الكلام يسمونهم حشوية او حشوية. بفتح الشين او بسكونها حشوية من الحشا والحشا طرف الشيء. حشا الثوب يعني طرفه - [00:59:27](#)

والمراد بهذا انهم حشوية. اناس لا قيمة لهم. فضلة في هذا الوجود. قال ابن القيم رحمه الله والله من العجائب قولهم لمن اقتضى لمن اقتضى بالوحي من اثر ومن قرآن حشوية يعنون حشا في الوجود - [00:59:57](#)

وفضلة في امة الانسان ما يعني اناس ما لهم اي قيمة او حشوية من الحشو وهو الجسم. فهم حشوية بمعنى مجسمة حشوية بمعنى ايش؟ مجسمة فيسمون اهل السنة بانهم حشوية. واهل الكلام جميعا جهميتههم ومعتزليهم واشدهم - [01:00:17](#)

اه استعمالا لهذا المصطلح المعتزلة وكذلك الامر في الاشاعرة يسمون اهل السنة والجماعة بالحشوية او الحشو يسمونهم ايضا نوابت يعني مثل اه الشيء الصغير التافه الذي لا قيمة له كذلك يسمونهم غثاء يعني انهم اراذل الناس غثاء السيل ليس لهم اي - [01:00:47](#)

يسمونهم ايضا غثا يعني جهالا العلم والعقل عندهم. واما الجهل عند اهل السنة هكذا زعموا وما من شك ان هذه الالفاظ كلها باطل من القول وزور. وهؤلاء المبتدعة فيما ادعوا لهم نصيب - [01:01:17](#)

من قول الله جل وعلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤمنون والذين يرمون

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا به - [01:01:47](#)

انا واسما مبينا. هؤلاء المبتدعة الضالون الملقبون لاهل السنة بهذه اللقب الشنيعة. لهم حظ ونصيب من هذه الاية يؤذون الله ورسوله حينما ينفون عن الله سبحانه وتعالى صفات الكمال يوفون ينفون عنه ثبوت خلقه لكل شيء ومشيتته لكل شيء واقع - [01:02:07](#) يؤذون الله ورسوله وكذلك ايضا يؤذون المؤمنين والمؤمنات ويتهمونهم بشيء هم منهم براء ما اقبح هذه الصفقة وما اخسرها عليهم

حينما وقعوا في هذا الامر العظيم. وسبب تلقيب اهل البدع لاهل السنة. يبدو والله اعلم انه - [01:02:37](#) مراجع لامرين الاول محاولة اضعاف ضعاف الايمان من اهل السنة وتهيئهم عما هم عليه. وانت خبير بان الكلام الجارح الموجه قد يكون له اثر على من لم يصلب عوده ولم يكن على رسوخ فيما يعتقد من الناس من - [01:03:07](#) لا يحتمل ان يناله ادنى شيء من كلمة او اذى. فيمكن ان ويتراجع عما هو عليه. مخافة ان تناله السنة هؤلاء. بمجرد الكلام ما يستطيع ان يصبر فكيف اذا ابتلي بما هو اشد من هذا؟ والامر الثاني وهو الالههم انهم يشنون - [01:03:37](#) اه حربا اعلامية ان صح التعبير كما يعبرون اليوم حرب اعلامية على اهل سنة بحيث يحولون بين الناس وبين دعوتهم. فتشويه الحق وتشويه اهله مسلك قديم متجدد. من اسهل الطرق وايسرها على اهل الضلال ان يشنوا الغارة على اهل الحق فيصفونهم بما -

[01:04:07](#)

يشتمز الناس منه وينفرون عنه. فلا احد يحب ان يتلقى عن انسان يوصف انه شاك في ايمانه او انه يناصب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنهم العدا - [01:04:47](#) او انه يشبه الله عز وجل بخلقه. او انه كما نسمع اليوم حينما يقول القبوريون عن اهل السنة والتوحيد انه وهابية. مع ان هذه الجملة في حقيقتها يعني ما ترى فيها شيئا يخيف - [01:05:07](#) لكن اه من كثرة ترداها اه ربما ظن بعض الجهال انها تعني شيئا ماذا؟ عظيما كأن الوهابية نوع من انواع الوحوش ربما يفتكون بمن يقرب منه. وكذلك الامر في غيرهم من اضراب الضالين المعاصرين. من العلمانيين والليبراليين والحدائيين والعقلانيين. ومن -

[01:05:27](#)

فلفهم حينما يصفون اهل الاستقامة والسنة والدعاة الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة يصفونهم بانهم ظلاميون او رجعيون او متشددون او مؤدلجون او مشاكل هذه من هذه الالفاظ هذا الوصف مع تكرره وتوسع اه - [01:05:57](#) آ انتشاره في الناس يحدث في نفوس الاغمار والجهال ما يوقع فينصرف بعض الناس عن استماع الحق من قبل هؤلاء او الاخذ والتلقي عنهم. فهذا الذي يسعى اهل البدع والضلال الى تحقيقه باثارة مثل هذه الشناعات والصاقها باهل السنة والله المستعان -

[01:06:27](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله كما كانت قريش تسمي النبي كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونة وتارة ساحرة وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا وهذا علامة الارث الصحيح - [01:06:57](#) والمتابعة التامة فان السنة ايامها الله هنيئا لاهل السنة بهذا الارث والله لما سار اهل السنة على طريقة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. نالهم حظ مما ناله من الادي - [01:07:17](#)

فهذه علامة خير وعلامة استقامة. فالامر ان كل من سار على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في العلم والعمل والدعوة فلا بد ان يناله شيء وما اصدق ما قال ورقة ابن نوفل - [01:07:37](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري قال ما جاء رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وفي رواية في الصحيح ايضا الا اودي. فلا بد من عداوة ولا بد من ايذاء - [01:07:57](#)

ويعظم ذلك بقدر متابعة الانسان لهدي النبي صلى الله عليه وسلم اهل السنة اه ساروا على طريقته عليه الصلاة والسلام فنالهم ما ناله. واهل البدع على ارث من ارث اعداء الرسل. ففعلوا كما فعل اولئك. اهل الضلال والبدع على - [01:08:17](#) ارث من ارث اعداء الرسل ففعلوا كما فعل اولئك ولكل قوم وارث. لكل قوم وارث. نعم قالوا احسن الله اليكم قال رحمه الله قالوا

وهذا علامة الاثر الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما - [01:08:47](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا اعتقادا لها. واقتصادا فيها اقتصادا اعتدال فيها بلا زيادة ولا

نقصان. السنة لا بد فيها من الاعتدال. ان تفعل كما فعل بالطريقة التي فعل - [01:09:07](#)

عليه الصلاة والسلام الى زيادة ولا نقصان. نعم. فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة منحرفين عنه يعني النبي صلى الله

عليه وسلم نعم. يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقدوا سطها بناء - [01:09:27](#)

على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات باطنا وظاهرا. يعني لابد ان يلقبهم

اعدائهم اعداؤهم بالالقاب الشنيعة. وشيخ الاسلام في هذا الموضع قسم الناس - [01:09:47](#)

المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم الى اربعة اقسام. القسم الاول من مضى وهم اهل المتابعة التامة النبي صلى الله عليه وسلم في

اه بالاعتقاد والاعتدال والقول والعمل. فهؤلاء سينالهم - [01:10:07](#)

الظن وافر من اذية اعداء الحق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما الذين وافقوه ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين

وافقوا الذين وافقوه ببواطنهم. اصحاب اعتقاد صحيح لكن عندهم ضعف في بيان هذا الحق والدعوة اليه واشهاره واطهاره -

[01:10:27](#)

عندهم ضعف وليس كل الناس حتى من اهل السنة. عندهم من القوة والجرأة ما يجعلهم ومحتملين لما ينالهم بعد هذا التصريح. فهم

على اعتقاد صحيح لكنهم عاجزون عن اقامة هذه الظواهر وان كان لهم عذر فالله غفور رحيم. نعم. هذا هو القسم الثاني. احسن الله -

[01:10:57](#)

اليكم قال رحمه الله والذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان. نعم. الصنف الثاني والذين وافقوه. والذين وافقوه بظواهره

وعجزوا عن تحقيق البواطن؟ نعم هذا صنف ثالث. هؤلاء عندهم حرص على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:27](#)

في الظاهر يدعون الى السنة ويحرصون عليها. يقومون الشعائر. لكنهم لم يحققوا الاعتقاد التام على وفق هدي النبي صلى الله عليه

وسلم وما كان عليه السلف الصالح. وهذا لا شك انه واقع - [01:11:47](#)

في امن من المنتسبين الى اهل السنة والجماعة. هم في الجملة من اهل السنة وينصرون السنة ويدافعون عنها ويدعون اليها. ولكن

عندهم شيء من النقص او الخلل في تحقيق في تحقيق الاعتقاد - [01:12:07](#)

الصحيح وهذا واقع في اه عدد ليس بالقليل من المنتسبين الى اهل السنة والجماعة ومن كان على خبرة كلام العلماء والمصنفين وما

الى ذلك يدرك ما رمى اليه شيخ الاسلام - [01:12:27](#)

رحمه الله في هذه الجملة. نعم. الصنف الرابع احسن الله اليكم قال رحمه الله والذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان. هؤلاء

عندهم موافقة في الظاهر والباطن ولكنهم دون الفريق الاول. اولئك عندهم موافقة تامة. ومتابعة كاملة - [01:12:47](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم والعمل والدعوة. وهؤلاء على طريقتهم لكنهم ماذا؟ لكنهم دونهم لكنهم دونهم نعم. احسن

الله اليكم قال رحمه الله لابد للمنحرفين عن سنته صلى الله عليه وسلم ان يعتقدوا في - [01:13:07](#)

نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة ونعتقد صدقها. نعم كل هؤلاء الاصناف لابد ان ينالهم حظ من الاذى من قبل اعداء السنة.

كل هذه الاصناف ولكن بحسبهم كلما كان الانسان اشد اتباعا للسنة ناله - [01:13:27](#)

حظ اكثر كلما كان اكثر دعوة واشد منابذة لاعداء السنة كلما ناله من الاذى ما هو اكثر من غيره. المقصود يا اخوتاه ان آآ التنبيه الذي

نبه اليه شيخ الاسلام رحمه الله في هذا الموضع في غاية الاهمية بعد هذا السرد الطيب - [01:13:47](#)

من اول الرسالة الى هذا الموضع في بيان الحق وما عليه عقيدة اهل السنة وما عليه المخالفون في جليل الامر ودقيقه ناسب ان يعلم

ان اتباع السنة له ثمن. اتباع السنة والقيام بحقها - [01:14:17](#)

هذا الاعتقاد لا شك ان له ثمنا يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالبية على الكسلان ولو لم يصب اهل السنة الا هذه القالب وهذه

التسميات وهذه التشنيعات فوالله ان الذي اصابه شيء يسير. لقد صبر اهل الحق فيما مضى على ما هو اشد من هذا - [01:14:37](#)

كان الناس في من قبلنا يوضع المنشار على رأس احدهم فيفرق الى قسمين لاجل ان يرجع عما هو عليه فلا يرجع. وماذا اصاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه في ابتداء الدعوة - [01:15:07](#)

وماذا اصاب السائرين على على طريقته من اهل العلم؟ دونكم ما لقي الامام احمد واخوانه من اهل العلم لفتنة الخلق او في في

فتنة خلق القرآن. التي استمرت بضع عشرة سنة. كان اهل السنة فيها - [01:15:27](#)

في كرب عظيم قتل من قتل وضرب من ضرب وسحب من سحب في الاسواق وجر من صودرت اموال وحصل اذى عظيم على اهل

السنة والجماعة وقل مثل هذا في غير هذه الفتنة. اقرأ ما قام به ابن تومرت في بلاد المغرب العربي. كان الناس على - [01:15:47](#)

خير وعلى سنة اتاهم مذهب التعطيل وشدد عليهم تشديدا عظيما. حتى ان شيخ الاسلام رحمه الله وكذلك اهل التاريخ ذكروا ان

القوم قتلوا من اهل الاسلام مؤلفة ابادوهم ابادا لانهم يرون انهم كفار لانهم ما اعتقدوا عقيدة - [01:16:17](#)

الاشاعرة المخلوطة بشيء من مذهب الاعتزال. كانوا يتقربون الى الله سبحانه وتعالى بقتله. اهل السنة عظيم مر في مراحل من

التاريخ فاذا نال الانسان مجرد ان يقال له لانه مستقيم على السنة - [01:16:47](#)

ويدعو الى التوحيد يقال له وهابي او يقال له مجسد ثم ماذا؟ لا يعني انت الحمد لله ما ما اوديت بشيء يذكر. نعم كلام الناس ربما

يؤثر. لكنه ليس بذاك التأثير. الخلاصة يا - [01:17:07](#)

ان الذي ينبغي على اهل السنة مقابل تلقب اهل البدع لهم بالقاب او الذي ينبغي عليهم اربعة امور. اولاً ان يصبروا على الحق. ولا

يتزحزحوا عنه شعرة ما اقبحه هذا الذي لاجل كلام الناس لاجل - [01:17:27](#)

كلمة قيلت عنه يدع الحق الذي يعتقد هذا دليل على ضعف ايمانه وضعف وضعف توحيدة الثبات على الحق في مثل هذا الموضع من

تحقيق التوحيد. فان من ترك الحق الذي يعتقد لاجل ارضاء فلان او فلان فلربما وقع في شعبة بل وقع في بحر من الشرك -

[01:17:57](#)

دون ان يشعر الله سبحانه وتعالى هو الذي مدحه زين وذمه شين واما الناس فكل الذي فوق التراب تراب. ليقولوا ما يقولون. فالسني

الصادق لا يمكن ان يتزحزح عما يعتقد تتهموني بانني على مذهب التشبيه ثم ماذا؟ انا - [01:18:27](#)

على مذهب التشبيه. ان كان هو الذي جاء في الكتاب والسنة فانا على مذهب التشبيه. وما احسن وقال الشافعي رحمه الله ان كان

رفضاً حب ال محمد صلى الله عليه وسلم. فليشهد الثقلان عني رافضي - [01:18:57](#)

وان كان نصبا كما يقول شيخ الاسلام. حب صحب محمد صلى الله عليه وسلم. فليشهد الثقلان عني ناصبي الواشون اني احبها وذلك

ذنب لست منه اتوب. قولوا ما تقولون. فاني لا اتكتم عن هذا - [01:19:17](#)

المذهب الذي ترموني به ان كان هو الحق انا على ما تقولون ثم ماذا؟ ماذا تريدون اكثر من هذا فالمقصود ان الواجب الاول الصبر.

والا يتزحزح السني عن الحق بسبب - [01:19:37](#)

قناعة المشنعين فالامر كما قال امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمه الله لا نزيل عن الله صفة من صفات لاجل لاجل شناعة المشنعين.

ثانيا احتساب الاجر. فهذه القاب وهذه التشنيعات نوع من الاذى الذي يحتسب فيه اجر من الله سبحانه وتعالى. وليس يخفى عليك

ان - [01:19:57](#)

فكلما يصيب الانسان من اذى ولو دق فان الله سبحانه وتعالى يكفر به عن خطاياها. وان احتسب ناله من الاجور ما الله به عليم.

فاحتسب الاجر ربما يبلغك الله اه ما - [01:20:27](#)

ينالك من هذا الاذى اجورا لا تبلغها بعملك. الامر الثالث ان يزيدك يا ايها السني هذا الكلام ثباتا على ما انت عليه. فالامر كما ذكر شيخ

الاسلام ما سمعناه قبل قليل هذا علامة الارث الصحيح. فافرح - [01:20:47](#)

هذا الذي نالك فانه ان شاء الله علامة على انك على الصراط المستقيم. ما جاء رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي الامر الرابع والاخير

ان من ضاقت نفسه بكلام هؤلاء - [01:21:17](#)

مشنعين فلا انفع له من الاجتهاد في الذكر والعبادة. ربما بعض الناس يحصل له ما يحصل من ضيق تشتد عليه الغربة. فالنصيحة ان

يجتهد في ذكر الله. وطاعته والله سبحانه وتعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. ثم قال -

[01:21:37](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله كقول الرافضي من لم يبغض

ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه لا ولاية - [01:22:07](#)

الا بالبراءة وولاية. الولاية بمعنى المحبة والنصرة. ما لكم من ولايتهم من شيء؟ نعم. احسن الله اليكم لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة

منهما. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا - [01:22:27](#)

بناء على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب. هذه جملة مهمة انتبه لقوله الملازمة الباطلة في

الحقيقة كل مذهب مبتدع وكل فرقة ضالة واقعة في هذه المسألة التي اشار اليها شيخنا واقعة في ملازمة باطلة - [01:22:47](#)

يدعون تلازما بين شيئين والحق والواقع انه ماذا؟ لا تلازم بينهما بينهما. لذلك يقول لا ولاء الا ببراءة. لا ولاء لعلي رضي الله عنه واهل

بيته الا بماذا؟ ببراء وبراءة من الصحابة رضي الله عنهم. لماذا؟ الواقع ان هذا ماذا؟ غير صحيح. الولاء يتسع لالة - [01:23:17](#)

والاصحاب رضي الله عنهم فهذه ملازمة ماذا؟ باطلة. وقل مثل هذا. في المعطلة المتكلمين لا تنزيه الا بتعطيل. يقولون ايش؟ واقعه

لا تنزيه الا بتعطيل لا تنزيه لله عز وجل عن مشابهة المخلوقين الا بتعطيل الصفات الالهية التي وردت في الكتاب والسنة - [01:23:47](#)

ملازمة باطلة. كذلك القدرية. عندهم ملازمة باطلة ايضا. يقولون انه لا تنزيه لله عز وجل عن الظلم الا بنفي تعلق مشيئته وخلقه

بافعال العباد. وهذه ايضا ملازمة باطلة. من قال لكم؟ الله عز وجل متصف بالعدل منزه عن الظلم. ومع ذلك فكل - [01:24:17](#)

بقدره لا يقع شيء الا بمشيئته وهو خالق كل شيء حتى افعال العباد اعتبر آآ هذا في كل مقالات القوم تجد ان عندهم اشكالا في هذه

المسألة وهي الملازمة الباطلة - [01:24:47](#)

ابدا لو انتدب احد من طلاب العلم المتخصصين في دراسة هذه المسألة. وهي بيان الملازمة باطلة عند اهل البدع. بيان ملازمة الباطلة

عند اهل البدع فاطن ان في هذا فائدة ونفعا - [01:25:07](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكقول القدر من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق العباد واستلب العباد الاختيار والقدرة وجعلهم

مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة. وكقول الجهمي من قال - [01:25:27](#)

ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب محدود وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان لله

علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز - [01:25:47](#)

كل متحيز جسم من مركب او جوهر فرد. نعم هنا اشارة الى بعض التقارير الضالة المتعلقة بمذهب المعطلة وهذا موضع حسن انبه

فيه على آآ بعض الاصول المتعلقة بهذا الموضوع - [01:26:07](#)

البحث يا معشر الاخوة في باب الصفات من قبل هؤلاء المعطلة اصله بحث في الربوبية. اعيد البحث في باب الصفات اصله بحث في

ماذا؟ في الربوبية القوم كان عندهم غاية. هذه الغاية هي اثبات وجود الصانع وقدمه. اثبات ماذا - [01:26:27](#)

وجود الصانع وقدمه. ثبت وجوده. واذا ثبت وجود الصانع فلا بد ان يكون قديما منعا للتسلسل في المؤثرين او التسلسل في الفاعلين

فهذا ممتنع. اذا لابد من ان يكون الصانع ماذا؟ قديما. الغاية هي ماذا - [01:26:57](#)

ان ثبت وجود الصانع وقدمه. كيف ثبت ذلك؟ ليس عندنا سبيل لاثبات ذلك الا باثبات لحدوث العالم الا باثبات حدوث العالم. طيب

كيف ثبت حدوث العالم؟ ثبت حدوث العالم باثبات حدوث الاجسام. لانه اذا ثبت ان الاجسام حادثة فالعالم مكون من هذه -

[01:27:17](#)

الاجسام والمحدث لا يقوم الا بمحدث. المحدث لا يقوم بماذا؟ بقديم. اذا نحن نحصر ونسعى على ان ثبت حدوث الاجسام ليثبت لنا

حدوث العالم. واذا ثبت حدوث العالم فلا بد ان يكون خالقه وصانعه ماذا؟ قديما. واضح؟ لان كل حادث فلا بد له من ماذا؟ من -

[01:27:47](#)

غير حادث لابد ان تصل سلسلة الاحداث الى محدث ماذا غير حادث يعني قديم. ثبت قدم الصانع. اه ثبت وجود الصانع وقدمه ها

اثبات حدوث العالم ونثبت حدوث العالم اثبات حدوث الاجسام. وهذا الذي ينبهك الى - [01:28:17](#)

عظم موضوع التجسيم عند القوم. فالتجسيم ملازم لماذا؟ للحدود وما اثبتنا حدوث العالم هكذا يقولون الا بحدوث ايش؟ الاجسام. فنفرتهم من مسألة التجسيم نفرة طيب كيف نثبت حدوث الاجسام؟ نثبت حدوث الاجسام بحدوث الاعراب. الاعراب بين قوسين

الصفات - [01:28:47](#)

باستثناء الاشاعرة يعني كل اهل المذاهب المعطلة من الفلاسفة والجهمية والمعتزلة يسمون الصفات ايش؟ اعراض يسمون الصفات اعراضا الاشاعرة عندهم تفصيل. الاعراض مختصة بالصفات الفعلية. طيب. كيف نثبت الاعراض يعني اذا ثبت ان الاعراض حادثة ثبت

ان الاجسام حادثة لماذا؟ لان الاعراض تقوم اين - [01:29:17](#)

الاعراب الصحة والمرض والحركة والسكون السرعة البطىء. العرب ما يقوم بغيره يعني ما يقوم بالجسم طيب هذه حادثة طب اين

تقوم؟ اين توجد بالاجسام. اذا لابد ان تكون الاجسام ماذا؟ حادثة لان الحادث لا يقوم الا بالحدوث. واضح - [01:29:47](#)

نثبت حدوث الاعراض فنثبت حدوث الاجسام فنثبت حدوث العالم فنثبت وجود الصانع ايه؟ وقدمه. طيب. كيف نثبت حدوث

الاعراض؟ هذا عندهم له ادلة ثلاثة ادلة. دليل الاعراب ويسمى ايضا دليل حلول الحوادث ويسمى ايضا دليل - [01:30:17](#)

في الاجسام له عدة تسميات. لان ايش؟ عندنا ايش؟ دليل الاعراض. وعندنا دليل اخر اسمه دليل التركيب وعندنا دليل ثالث هو دليل

الاختصاص. اشهرها واهمها واعظمها هو الاول واطعفها واقلها شهرة هو الثالث والتركيب بين بين. ولهم في - [01:30:47](#)

ترتيب الحجة في كل دليل من هذه الادلة. اه طريقة تختلف من فرقة الى اخرى وتختلف في الفرقة نفسها. خذ مثلا اضرب لك على

وجهي الايجاز دليلا اه مثلا بدليل التركيب - [01:31:17](#)

هذا الدليل استعمله الفلاسفة استعمله المعتزلة استعمله الاشاعرة استعمله غيرهم. الفلاسفة يقولون ثبوت يقتضي التركيب. ثبوت

الصفات يقتضي ايش؟ التركيب. طبعا الان قبل ان انسى اذا اثبتنا حدوث الاعراض ثبت حدوث الاجسام فثبت حدوث العالم فثبت آ

وجود الصانع وقدمه فاستعينا على - [01:31:37](#)

الملاحظة الدهرية اه المعطلة التعطيل الكلي لله عز وجل. لكنهم فوجئوا بعد ذلك او اصطدموا او وقعوا في حيرة ان الكتاب والسنة

فيهما ادلة كثيرة تدل على ثبوت الصفات في الله عز وجل ونحن ما اثبتنا ان العالم حادث الا بقيام الصفات في الاجسام التي يتكون

منها - [01:32:07](#)

اعلم وهذا اشكال كبير. لو قامت الصفات بالله عز وجل لاقتضى هذا ما عدم قدمه. واضح؟ فصاروا الان بين امرين. اما ان ينقضوا

دليلهم الذي حججوا به بالملاحظة. لاجل ان يثبتوا لله عز وجل هذه الصفات. او - [01:32:37](#)

ان يبقوا ويثبتوا على الدليل الذي آآ ظنوا انه لا دليل سواه للرد على الملاحظة الدهرية وفي مقابل هذا ماذا يصنعون؟ ها لا يثبتون

الصفات لله سبحانه وتعالى والمخرج سهل - [01:33:07](#)

وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيه. فانهازوا الى ان اثبتوا على دليلي آآ حدوث العالم لاجل ان تثبت ربوبية الله سبحانه

وتعالى. انت اذا فهمت هذه القضية فهمت اساس الاشكال عندهم في باب الصفات. ولذلك قلت لك البحث في الصفات عندهم اصله ها

- [01:33:27](#)

بحث فيه الربوبية. مع ان اثبات ربوبية الله سبحانه وتعالى لا تحتاج الى هذا القدر من اه اه الخوض والابغال والوقوع في اخطاء

علمية كثيرة. الامر وواضح من ذلك لكن على كل حال هذا الذي وقع. نرجع الان الى الى مسألة آآ الصفات تجد ان هذه الشبهات -

[01:33:57](#)

قد طبقوها على موضوع الصفات. دليل الترتيب. قالوا ان اه ثبوت يقتضي التركيب. الان نأخذ الى نأخذ طريقة الفلاسفة. نريد ان

نوضح لك نبذة يسيرة اسهلها واختصرها لاجل ان تفهم الموضوع بيسر. الفلاسفة مثلا كيف استعملوا هذا الدليل؟ يقولون ثبوت

الصفات - [01:34:27](#)

تقتضي الترتيب. والتركيب يتنافى ووجوب الوجود لله عز وجل. اخص صفة لله عز وجل عندهم ها وجوب الوجود. يقولون هو

واجب ماذا؟ الوجود. ثبوت التركيب في حقه لان ثبوت الصفات يقتضي الترتيب وجود التركيب في ذاته - [01:34:57](#)

يتنافى مع وجوب الوجود لانه يستلزم الافتقار لانه يستلزم ماذا؟ الافتقار الافتقار الى من ركب هذا التركيب. او افتقار ذاته الى ما تركبت الذات فصارت الذات مفتقرة محتاجة الى الصفات التي تركبت معها. والمركب - [01:35:27](#)

لا يكون واجبا وانما يكون ماذا؟ ممكنا المركب المفتقر المحتاج لا يكون ماذا واجبا واجب الوجود لابد ان يكون ماذا؟ مستغنيا في وجوده عن غيره. والتركيب يقتضي ايش افتقار. اذا ثبوت الصفات لله سبحانه وتعالى هذه هي النتيجة. ثبوت الصفات ماذا؟ يتنافى مع وجوب الوجود - [01:35:57](#)

اذا لا بد من ماذا؟ من نفي صفات الله سبحانه وتعالى. طيب هذا اثبتوا به كما ذكرت لك ما يتعلق حدوث الاعراض ثم اخذوه فنزلوه على الصفات الالهية. جاء المعتزلة - [01:36:27](#)

فقالوا ثبوت الصفات يقتضي التركيب. والتركيب يتنافى وقدم الله عز اخص وصف لاله عند المعتزلة ماذا؟ القدم. لماذا؟ لماذا كان التركيب يتنافى مع ها القدم. قالوا لانه يستلزم تعدد القدماء - [01:36:47](#)

تكون الذات قديمة صفة مثلا العلوم قديمة وصفة السمع قديمة وصفة البصر سيصبح القديم ايش؟ كثر. والفرط ان القديم ماذا؟ واحد هو الله سبحانه وتعالى. او قال ان التركيب يتنافى مع قدم الله عز وجل لان المركب يحتاج الى مركب - [01:37:17](#)

وما كان كذلك لا يكون قديما وانما يكون محدثا. الذي يحتاج الى تركيب لا يكون ماذا؟ لا يكون قديما وهذا معلوم بالضرورة ما كان قديما لا يحتاج الى مركب كيف يكون في الازل موجودا وهناك من ركه - [01:37:47](#)

اذا التركيب يقتضي الحدوث والحدوث يتنافى مع قدم الله عز وجل. فصارت النتيجة ثبوت الصفات يتنافى مع قدم الله عز وجل. اذا لا بد من ماذا؟ من نفي الصفات. جاء الاشاعرة فصاغوا - [01:38:07](#)

هذا الدليل بطريقة اخرى. قالوا ثبوت الصفات يقتضي الترقيم. والتركيب يتنافى مع وحدانية الله عز وجل. يتنافى مع ماذا؟ وحدانية الله عز وجل. لما؟ لان هذا التركيب يقتضي التجزي والانقسام في الله سبحانه وتعالى. وهذا يتنافى معه وحدانية الله. ولذلك -

[01:38:27](#)

تجد انهم في متونهم وكتبهم العقديية يركزون كثيرا على مسألة ماذا؟ ان الوحدانية تقتضي انه ليس له اجزاء ولا ابعاد. ما المراد بالاجزاء والابعاد؟ ثبوت الصفات لله سبحانه وتعالى. طيب صار التركيب يتنافى مع ها وحدانية الله. والله عز وجل واحد -

[01:38:57](#)

لا يتجزأ ولا ينقسم. تعالى الله عما قالت هؤلاء علوا كبيرا. فالنتيجة الان مقدمتان نتيجة ثبوت الصفات يتنافى مع وحدانية الله عز وجل. لربما وجدت من بعض الفرق تقريراً يأخذ من - [01:39:27](#)

فرقة اخرى لكن في الجملة اكثر آآ هذه الفرق يسلك ما ذكرت لك في التقرير. الخلاصة ان القوم سلكوا هذا المسلك لاثبات ان هذه الاعراض او الصفات حادثة وبالتالي فانها لا تقوم الا بحادث مثلها. نزلوا هذا على صفات الله سبحانه وتعالى - [01:39:47](#)

فاقتضى هذا عندهم نفيه الصفات الالهية لله تبارك وتعالى. ومناقشة كلامهم تحتاج الى وقت طويل لكن انبهك الى اساس الاشكال عند القول. اساس الاشكال عند القوم تجريد الذات الالهية عن الصفات. بمعنى اعتقدوا ان ثمة ذات الهية - [01:40:17](#)

مجردة عن الصفات ثم بعد ذلك اتصفت بالصفات وهذا هو المعقول من من كلمة الترتيب ان ان هناك شيء مفرق ثم ماذا؟ يجمع كما يستعملون هذا يقولون مثلا الادوية المفردة والادوية - [01:40:47](#)

المركبة ان تكون هناك اجزاء ثم ماذا؟ تخلط وتركب مع بعضها. هكذا ظنهم في الله سبحانه وتعالى انه ذاك مجردة ثم ماذا؟ ركب فيها الصفات وجمعت فيها الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نقض هذا - [01:41:07](#)

كله يكون ببيان العقيدة التي يعتقدونها جميع المسلمين فالله عز وجل لم يزل ها بذاته وصفاته. الله عز وجل لم يزل بذاته وصفاته. وهذا التصور الذي تصوروا ماذا؟ باطل. ان هناك انفصال - [01:41:27](#)

صالا بين ها الذات والصفات ثم بعد ذلك حصل اجتماع بين الذات والصفات. هذا لا شك انه مفهوم باطل غير صحيح. ولا يجوز لمسلم

ان يعتقد في الله سبحانه وتعالى. لم يزل الله ماذا؟ لذاته - [01:41:47](#)

وصفاته سبحانه وتعالى وعليه فهذه الشبهة باطلة من اساسها هذه الشبهة باطلة من اساسها فلا يوجد شيء يساوي اما تركيبا على ما زعموا. وعلى كل حال كما ذكرت لكم المناقشة في كل آ آ - [01:42:07](#)

مقدمة من المقدمات التي ذكروها ثم في كل نتيجة اه ذكروها يحتاج الى وقت طويل لكن هذا القدر فيه كفاية اعد لو سمحت وكقول الجهمية والمعتزلة احسن الله اليكم قال رحمه الله وكقول الجهمية - [01:42:27](#)

من قال ان لله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض. والعرض لا يقوم الا بجوهر تحيز وكل متحيز جسم مركب او جوهر فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلا. نعم مسألة الجوهر الفرد - [01:42:47](#)
اه الجوهر والفرد تعريفه هو الجزء غير قابل او غير القابل للانقسام الجزء غير من القابل للانقسام. ونظرية الجوهر الفرد اول من قال بها من المنتسبين الى الاسلام ابو الهذيل - [01:43:07](#)

العلاف الامام المعتزلي المشهور. وتبعه على هذا جمهوره المعتزلة وجمهوره الاشاعرة والجمهور الماتوريدي. وهذه النظرية نظرية خاطئة. يعني القوم يقولون ان الله سبحانه خلق اول ما خلق جواهر فردة معينة محصورة ثم بعد ذلك ما اوجد شيئا من العدم -

[01:43:27](#)

ما الذي كان يفعل سبحانه وتعالى هو الجمع والتفريق بين هذه ماذا؟ الذرات. يجمعها الله سبحانه هي ذرات موجودة في هذا الكون ثم يجمعها فيكون آ هناك شيء اسمه يجمعها يكون هناك نار الى اخره. والا الله عز وجل ما ما خلق - [01:43:57](#)
شيئا بعد هذه الذرات والذرات متماثلة. يعني انا اقول الذرات لان اشبه شيء بالجواهر الفرد هو ما يعرف بماذا؟ بالذرة في هذا العصر الحديث. يقولون الجواهر متماثلة. يعني الجواهر الفردة التي - [01:44:17](#)

منها النار هي الجواهر الفردة او مثل الجواهر الفردة التي تكون منها الماء. وهذا غير صحيح. ونبه على خطأه اهل العلم قديما من عهد شيخ الاسلام وتبين هذا ايضا في هذا العصر الذرات هو مختلفة. الذرات التي تتكون من - [01:44:37](#)
الاشياء مختلفة ذرات كل آ نوع او جسم تختلف عن ذراتي النوعي الاخر فهذا خطأ اخر وقعوا فيه ثم انهم زعموا ان هذا الجوهر هو الجزء الذي لا يتجزأ او غير قابل للانقسام - [01:44:57](#)

ولكن هذا في هذا العصر اصبح واضح البطلان. فهذه الذرة التي زعموا ان الاشياء اه تنحل اليها وتصل اليها وليس هناك شيء بعدها ثبت انها في ذاتها ماذا؟ مكونة من من اجزاء اجزاء الذرة التي - [01:45:17](#)

لا تخفاكم وكل يوم يعني يظهر آ العلم الحديث اجزاء في داخل هذه الذرة ما كانت معروفة من من قبل فنظرية على كل حال جوهر الفرد هذا هذه النظرية غير صحيحة تماما. والعجيب ان المتكلمين بنوا على ثبوت الجوهر الفرد كل - [01:45:37](#)
شيء يعني لك ان تعلم ان ائمة هؤلاء واساطينهم يقررون ان الايمان بالله عز وجل واليوم الاخر مبني على اثبات الجوهر الفردي. وهذا من من الغلو العجيب يعني في هذه القضية التي لا اساس لها - [01:45:57](#)

في العلم اصلا. وعلى كل حال شيخ الاسلام طال كثيرا في عدد من كتبه ولا سيما في كتاب الصفية في رد هذه النظرية. قل ابحثوا في هذا اه في هذا الوقت المعاصر كثيرة وقد ثبت بما لا مجال الشك فيه ان - [01:46:17](#)

هذه النظرية لا اساس لها من الواقع كما دل على هذا العلم الحديث. الخلاصة انهم يقولون اذا ثبت ان هذا جسم لا بد ان يكون قائل ذلك مشبها من اتصف بالصفات كان جسما. واذا اتصف الله عز وجل بالصفات كان جسما - [01:46:37](#)

واذا كان جسما فانه سيشبه المخلوقين. اذا كان جسمه فسيشبه ماذا؟ المخلوقين. لماذا؟ قالوا لان الاجسام تماثلة لماذا الاجسام متماثلة؟ لانها مركبة من الجواهر الفردة والجواهر الفردة متماثلة. فاذا كانت - [01:46:57](#)

جواهر متماثلة والاجسام مركبة منها كانت الاجسام ماذا؟ متماثلة. فلذا اذا قلنا الله متصف بالصفات فانه سيكون في زعمهم جسما. واذا كان جسما كان مماثلا للمخلوقين لان الاجسام متماثلة وكل الذي ذكره باطل. فالله عز وجل متصف بالصفات ولا يلزم من هذا ان

يكون جسما في زعمهم لا يلزم ان نطلق - [01:47:17](#)

هذا الاطلاق. وكلمة الجسم كلمة مجملة محتملة لماذا؟ لحق وباطل من جهة المعنى. اما اطلاق في حق الله عز وجل من الاصل فلا شك انه بدعة وضلالة. فلا اثبات الصفات يقتضي بالتجسيم. ثم لا - [01:47:47](#)

مع التسليم لان هناك جسم اذا اتصف بالصفات كان جسما لا يلزم التشبيه لانه لا يلزم ان تكون الاجسام ماذا متماثلة ولا يقول احد ان النار مماثلة للماء. اليس كذلك؟ ولا يقول احد ان كل جسم - [01:48:07](#)

مماثل لجسم اخر لان ذلك متكون من جواهر فردة متماثلة فهذا الكلام غير صحيح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم التي هم مخالفون له فيها. فهو - [01:48:27](#)

ربه اعلم والله من ورائه بالمرصاد ولا يحيق المكر السيئ الا باهله. هذه الخلاصة بما تقدم من حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها فهو وربه او فهو وربه اعلم - [01:48:47](#)

النسخ في هذا انا ما ادري المحقق عندي آآ ما نبه على ما في بعض النسخ نسخ آآ فيها آآ اه وجهان فهو وربه او فهو وربه اعلم. ولعل الوجه الاول اقرب. وهو فهو وربه يعني - [01:49:07](#)

الله سبحانه وتعالى حسيبه. الله عز وجل حسيبه. الله من ورائه بالمرصاد ولا يحرق المكر السيئ الا باهله العدل العدل شيخ الاسلام ينبه هؤلاء الذين يظلمون اهل السنة ان الواجب في حق - [01:49:27](#)

ان يعدلوا واذا قلتهم فاعدلوا ولا يجرمنكم شأن قوم على ان لا تعدلوا. فمن ابى فالله سبحانه وتعالى من ورائه بالمرصاد الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم والله عز وجل اعلم وصلى الله على - [01:49:47](#)

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم - [01:50:07](#)